يحظر نشرها قبل 4 تشرين الأول/أكتوبر 2004

UNITED NATIONS NATIONS UNIES

رسالة الأمين العام

بمناسبة اليوم العالمي للموئل

٤ تشرين الأول/أكتوبر، ٢٠٠٤

لقد تم اختيار موضوع اليوم العالمي للموئل هذا العام، وهو *المدن – محركات التنمية الريفية* لتذكير واضعي السياسات الإنمائية على كل مستوى بألاّ يتناولوا ما هو "حضري" وما هو "ريفي" على أنهما أمران منفصلان بل بوصفهما جزء من كلٍ اقتصادي واجتماعي.

فالمدن تتفاعل مع المناطق الريفية بطرق عدة والنازحون المقيمون والعاملون في المدن يرسلون بما يجنونه من أموال إلى أسرهم في المناطق الريفية، وتمتص المدن الفائض من سكان الأرياف وتوفر لهم الأسواق لطرح منتجات المزارع فيها وغيرها من المنتجات الريفية. وتزودهم بالخدمات والمرافق مثل الجامعات والمستشفيات التي قد لا تكون متوافرة في المناطق الريفية أو لا يكون من المحتمل اقامتها هناك. كما تشكل المدن المحل الرئيسي لمعظم الاستثمارات العالمية وترفع من مستوى الطلب على السلع والعمالة والمدخلات الأخرى الواردة من الأرياف.

وفي السنوات الخمس والعشرين المقبلة سيتم النمو السكاني الكلي تقريباً، في مدن العالم، ومعظمه في مدن البلدان النامية، وستكون المدن الأسرع نمواً هي المدن الثانوية والبلدات التجارية التي تكون على مقربة من المناطق الريفية بوجه خاص. ويمكن لهذا النمو أن يسهم في الارتقاء بالحياة الريفية والتخفيف من حدة المشاكل التي تقترن بالمدن المتضخمة. ولكي يتحقق ذلك لا بد من إدارته إدارة متقنة، ومن وجود استثمارات هامة في مجالات الاتصال وقنوات النقل وغيرها من البنى التحتية، ولا بد من بذل الجهود المتضافرة لضمان أن لدى جميع الناس سبل الحصول على ما يكفي من خدمات.

وبالرغم من الاختلافات الواضحة بين التنمية الحضرية والتنمية الريفية، مما يستدعي اتخاذ إجراءات مختلفة، فلا يمكن للتنمية المستدامة ولا ينبغي لها في نهاية المطاف أن تركز بصورة حصرية على واحدة بمعزل عن الأخرى. ففي هذا اليوم العالمي للموئل دعونا نعترف بما يمكن أن تقدمه المدن من مساهمات حاسمة الأهمية للتنمية الريفية. ودعونا نستمر بتحقيق التنمية بطريقة شاملة تتضح فيها هذه النهج والأفكار.